

التعليق على تفسير ابن كثير (72) | | تفسير سورة الفاتحة (6-8)

معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين القراء السبعة على ظم الدال في قوله الحمد لله وهو مبتدأ وخبر الحمد مبتدأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:26](#)

فالحمد مبتدى وخبره متعلق الجار المجرور وقول الحمد لله مبتدأ وخبر فالحمد مبتدأ والخبر متعلق الجار المجرور فله جار مجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن او مستقر لله جل وعلا نعم - [00:00:46](#)

وروي عن سفيان بن عيينة بن العجاج ورؤية نعويته رؤية ابن العجاج هذا الابن؟ ها ورقبة من العجاج عندك رقبة عندنا ابن العجاج. لأ. عن سفيان ابن عيينة ورؤية ابن عجاج - [00:01:18](#)

وروي عن سفيان بن عيينة ورؤية ابن العجاج انهما قالا الحمد لله بالنصب وهو على اظمار فعل وقرأ ابن ابي عبلة الحمد لله الحمد لله بضم الدار واللام اتباعا للثانية الاول وله شواهد لكنه شاذ - [00:01:37](#)

وعن الحسن وزيد بن علي الحمد لله. يعني عكس ما تقدم في قراءة ابن ابي عبلة اتباع الثاني للاول اللام اتبعت الدال وفي قراءة ما يروى عن الحسن وزيد ابن علي العكس - [00:02:07](#)

اتباع الثاني اتباع الاول اللي هو الدال حركة الحرف الثاني نعم بكسر الدال اتباعا للاول الثاني قال ابو جعفر ابن جرير قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله معنى الحمد لله الشكر لله - [00:02:30](#)

خالصا دون سائر ما يعبد من دونه. ودون كل ما برأ من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد. يعني تفسير الحمد بالشكر او الحمد بالثناء - [00:02:55](#)

فيه نوع تجوز لما يوجد بين اللفظين من اختلاف فليس بمترادفين بحيث فسر احدهما بالآخر فالشكر له معنى والحمد له معنى وان التقيا والحمد له معنى والثناء له معنى يستقل به وان التقيا في بعض - [00:03:14](#)

المعاني الخاصة واما على العموم فلا نعم بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد ولا يحيط بعددها غيره احد في تصحيح الالات لطاعته وتمكين جوارح اجسام المكلفين لاداء فرائضه. مع ما بسط لهم - [00:03:40](#)

في دنياهم من الرزق وغذاهم به من نعيم العيش من غير استحقاق منهم ذلك عليه ومع ما نبه بغير استحقاق. يعني لا يجب على الله شيء بعباده الله جل وعلا هو المنعم المتفضل - [00:04:07](#)

ابتداء على خلقه هو المنان الذي وجود بالعطاء قبل السؤال فضلا عن الاستحقاق خلافا لما تقوله المعتزلة انه يجب على الله جل وعلا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ان - [00:04:29](#)

لا يضيعهم بعد ان خلقهم يجب عليه ان يغزوهم بالنعم ويغدق عليهم لانه خلقه فلا يجوز ان يضيعهم يعاملونه معاملة المخلوق تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا نعم ومع ما نبههم عليه ودعاهم اليه من الاسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المقام -

في النعيم المقيم فلربنا الحمد على ذلك كله اولا واخرا. الحمد لله الحمد لله وقال ابن جرير رحمه الله الحمد لله حد ثناء اثنى به على نعم الحمد لله ثناؤنا اثنى الله به على نفسه - [00:05:22](#)

ما في احد ها ثناء اثنى الله به على نفسه الحمد لله ثناء اثنى به على نفسه وفي ظمنه امر عبادته ان يثنوا عليه فكأنه قال قولوا الحمد لله قال وقد قيل لعل هذا هو - [00:05:44](#)

ما يقصده سفيان بن عيينة رقبة من قراءة الحمد لله بالنصب على اظمار قولوا الحمد لله وتفسير الحمد بالثناء انتقده ابن القيم رحمه الله في الوابل الصيب اعتمد في ذلك على حديث - [00:06:11](#)

ما رواه مسلم في صحيحه انه قال قسمت الصلاة وتقدم تقدم في اول تفسير الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي - [00:06:37](#)

وجعل الثناء غير الحمد نعم قال وقد قيل ان قول القائل الحمد لله ثناء عليه باسمائه الحسنی وصفاته العلی. عندك مدح وحمض وثناء وشكر مدح وحمد وثناء وشكر تتفق في قاسم مشترك - [00:07:02](#)

ويفترق كل واحد منا يختص كل واحد منها بمعنى يخصه نعم وقوله الشكر لله ثناء عليه بنعمه واياه ثم شرع في رد ذلك بما حاصله ان جميع اهل المعرفة بلسان العرب - [00:07:29](#)

يوقعون كلا من الحمد والشكر مكان الاخر وقد نقل السلمي هذا المذهب انهما سواء عن جعفر الصادق وابن عطاء من الصوفية وقال ابن عباس الحمد لله كلمة كل شاعر وقد استدلل القرطبي لابن جرير بصحة قول القائل الحمد لله شكرا - [00:07:50](#)

وهذا الاتيان بالمترادف مصدرا للكلمة مثل قعدت جلوسا وحمدت شكرا فيكون مرادف من حيث الجملة والا فلكل واحد كل واحد منهما معنى يختص به دون الاخر والمسألة معروفة عند اهل العلم - [00:08:22](#)

انه هل يوجد الترادف من كل وجه مترادف مترادفة من كل وجه بحيث تكون هذه الكلمة مطابقة لهذه الكلمة مئة بالمئة وانه لا يوجد هذا النوع وانه لا بد من وجود الفروق - [00:08:48](#)

بين اللفظين كما قرر ذلك ابو هلال العسكري في كتاب له اسمه الفروق اللغوية جاء بالكلمات التي لا يختلف فيها احد انها مرادفة وصنفت من انواع المترادف ومع ذلك اوجد بينها فروقا دقيقة - [00:09:08](#)

يحسن الرجوع الى هذا الكتاب لمعرفة نعم وهذا الذي ادعاه ابن جرير فيه نظر لانه اشتهر عند كثير من العلماء المتأخرين ان الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة - [00:09:32](#)

والمتعديّة والشكر لا يكون الا على المتعدية ويكون بالجنان واللسان والاركان كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجب ولكنهم اختلفوا ايها اعم الحمد او الشكر على قولين - [00:09:50](#)

والتحقيق ان بينهما عموما وخصوصا فالحمد اعم من الشكر من حيثما يقعان عليه لانه يكون على الصفات اللازمة والمتعدية تقول حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه وهو اخص لانه لا يكون الا بالقول - [00:10:18](#)

والشكر اعم من حيثما يقعان عليه. لانه يكون بالقول والفعل والنية كما تقدم وهو اخص لانه لا يكون الا على الصفات المتعدية لا يقال شكرته لفروسيته. وتقول شكرته على كرمه واحسانه الي - [00:10:43](#)

هذا حاصل ما حرره بعض المتأخرين. والله اعلم والكلام في هذه الالفاظ وما بينها وما تشترك فيه كلام يطول عند اهل العلم نعم والشكر حيث لو ما تعاني من صاحبه - [00:11:07](#)

به لانه يقع بالقول وبالفعل وبالنية وباللسان والجوارح نعم نعم لابد ان ايه لا لأبس يبين الفرق بينهما لان تفسيره باللفظ باللفظ يدل على المطابقة ولا مطابقة يعني تفسر الحمد بالثناء - [00:11:35](#)

هم هنا فرق فالثناء تكرار المحامد والشكر اعم من وجه واخص من وجه بينهم عموم وخصص وجهي فلا يفسر به الا من حيث الاجمال ثم يبين بالتفصيل نعم. وقال ابو نصر اسماعيل ابن حماد الجوهرى - [00:12:17](#)

الحمد نقيض الذنب تقول حمدت الرجل احمده حمدا ومحمده فهو حميد ومحمود والتحميد ابلغ من الحمد والحمد من من اه

المضعف من المشدد حمدته تحميدها مثل كلمته تكليما واما الحمد فهو من المخفف - [00:12:39](#)

ولا شك ان التضخيم يدل على التكثير نعم والحمد اعم من الشكر وقال في الشكر هو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف.

اولاه بما اولاه من المعروف يقال شكرته وشكرت له. وباللام افصح - [00:13:08](#)

واما المدح فهو اعم من الحمد لانه يكون للحي وللमित وللجماد ايضا كما يمدح الطعام والمكان ونحو ذلك ويكون قبل الاحسان وبعده وعلى الصفات المتعدية واللازمة ايضا. فهو اعم ذكر اقوال السلف في الحمد لكن هل الحمد - [00:13:35](#)

يقع على الصفات الاختيارية او الصفات الاجبارية بمعنى انه هل يمدح الانسان ويحمد على كونه ابيض او اصفر او احمر او اسود لا الصفات اجبارية جبل عليها والله جل وعلا هو الذي اودعه عليها - [00:14:03](#)

بينما الصفات الاختيارية التي له ان ينفك عنها هذه هي الصفات وله يتخلق بها هذه الصفات التي يتعلق بها المدح والحمد ما يرد على هذا الحديث الاشج باختياره الحلم هو الائمة من الصفات الاختيارية - [00:14:29](#)

يستطيع ان يتخلى عنه نعم. ذكر اقوال السلف في الحمد قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو معمر القطيعي قال حدثنا حفص عن حجاج عن ابن ابي مليكة - [00:14:52](#)

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه قد علمنا سبحانه الله ولا اله الا الله فما الحمد لله؟ فقال علي كلمة رضىها الله لنفسه ورواه غير ابي معمر عن حفص فقال قال عمر لعلي واصحابه عنده لا اله الا - [00:15:12](#)

الله وسبحان الله والله اكبر قد عرفناها فما الحمد لله قال علي كلمة احبها الله تعالى لنفسه ورضيها لنفسه واحب ان يقال وقال علي ابن علي ابن زيد ابن جدعان عن يوسف بن مهران قال ابن عباس الحمد لله كلمة الشكر - [00:15:40](#)

واذا قال العبد الحمد لله قال شكرني عبيد رواه ابن ابي حاتم وروي ايضا وروي ايضا هو وابن جرير من حديث بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال - [00:16:08](#)

الحمد لله هو الشكر لله والاستخذاء له والاقرار له بنعمته وهدايته وابتدائه وغير ذلك وقال كعب الاحبار الحمد لله ثناء الله وقال الضحاك الحمد لله رداء الرحمن وقد ورد الحديث بنحو ذلك - [00:16:31](#)

قال ابن جرير حدثنا سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثني عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن الحكم ابن عمير وكانت له صحبة قال - [00:16:57](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك وقد روى الامام احمد بن لا يصح لا يصح مرفوعا اش قال المعلق مم - [00:17:16](#)

ضعيفة نعم سيدنا ابراهيم نعم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله وزادك يحب من عبده اذا وشرب الشربة فحمد الله واذا اكل الاكلة فحمد الله من شك ان هذا محبوب لكن هل هذا هو الشكر - [00:17:40](#)

نعود الى المعنى الاول نعم وقد روى الامام احمد بن حنبل قال حدثنا رح قال حدثنا عوف عن الحسن عن الاسود بن عن الاسود ابن سريع عن الاسود بن سريع قال - [00:18:12](#)

قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى. فقال اما ان ربك يحب الحمد ورواه النسائي عن علي بن حجر عن ابن ابي علية عن يونس عن يونس ابن عبيد عن الحسن عن الاسود بن سريع به - [00:18:32](#)

ابو عيسى الحافظ الترمذي. وروي روى ابو عيسى عن ابن علية عن ابن علية مروا ابو عيسى ورواه ابو عيسى الحافظ الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث موسى ابن ابراهيم ابن كثير - [00:18:58](#)

عن طلحة بن فراش عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال الترمذي حسن غريب - [00:19:32](#)

وروى ابن ماجه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبيد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى - [00:19:51](#)

افضل مما الا كان الذي اعطى افضل ما اخذ من ماء الا كان الذي اعطى افضل مما اخذ. وقال القرطبي في تفسيره وفي نوادر الاصول
عن انس عن النبي صلى الله - [00:20:08](#)
الله عليه وسلم قال لو ان الدنيا بحذافيرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك قال القرطبي وغيره
اي لكان الهامه الحمد لله اكبر نعمة عليه من نعم الدنيا - [00:20:24](#)
لان ثواب الحمد لا يفنى ونعيم الدنيا لا يبقى. قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخير املا العبد العبد لا يزال يتقلب - [00:20:49](#)
في النعم في نعم الله جل وعلا فلو افنى عمره بحمد الله وشكره لما كان كثيرا وهذا الحمد والشكر لا ينقطع ولا ينبغي ان ينقطع لماذا؟
لان توفيق الانسان لهذا الحمد ولهذا الشكر - [00:21:10](#)
نعمة من الله جل وعلا تستحق حمدا وشكرا والحمد والشكر الثاني نعمة يستحق ايضا عليه الحمد والشكر ولهذا لا يقال انه
يلزم عليه التسلسل ما يقال ان هذا يلزم عليه التسلسل - [00:21:36](#)
بان هذا التسلسل مطلوب هذه النعمة تحتاج الى شكر الشكر نعمة يحتاج الى شكر الشكر الثاني نعمة يحتاج الى شكر ولا يقال في
مثل هذا انه يلزم عليه التسلسل اه كما هو معروف في كلام اهل العلم بالنسبة للتسلسل - [00:21:57](#)
في الماضي والمستقبل او في المستقبل او في الماضي معروف كلام اهل العلم في لكن التسلسل في المستقبل ومنه هذا النوع ليس
بممنوع بل مثل هذا النوع مطلوب لان الشكر مطلوب على كل نعمة - [00:22:17](#)
والشكر مطلوب على كل نعمة الشكر نعمة الشكر نفسه نعمة يستحق عليها الله جل وعلا الشكر الى ما لا نهاية بخلاف ما قالوا في النية
قالوا النية عبادة يتقرب بها الى الله جل وعلا - [00:22:37](#)
فهل تحتاج الى نية انما الاعمال بالنيات النية عمل القلب فهي داخلة في حديث انما الاعمال فهي تحتاج الى نية والنية التي قبلها
تحتاج الى نية الى ما لا نهاية - [00:23:00](#)
هذا مطلوب ولا ممنوع ممنوع بلا شك لانه يلزم عليه تسلسل في الماضي ولا ينتهي معناه ان الاعمال كيف تنوي عمل لم يخطر على
بالك يعني توجد عمل قبل وقته - [00:23:18](#)
فالنية الصلاة تحتاج الى نية بلا شك الوضوء يحتاج الى نية لكن نية الصلاة ونية الوضوء لا شك انه من عمل القلب ويمكن ان يدخل
من حيث نظريا في حديث انما الاعمال بالنيات لكن اذا قلنا ان هذه النية تحتاج الى نية النية التي - [00:23:40](#)
قبلها عمل يحتاج الى نية والنية التي قبلها عمل يحتاج الى نية ثم يتسلسل في الماضي وهذا ممنوع عند اهل العلم نعم تلميذ
العبادات التي آآ تفرق بين العادة والعبادة - [00:24:03](#)
شوية ايه لكن الى متى الاشكال مثل تسلسلها الى متى انت بعد سنة افترض انك بعد سنة تبني تحج حجك يحتاج الى نية. نية
هذا الحج تحتاج الى نية صح - [00:24:28](#)
طيب والاخلاص المراد به الاخلاص طيب انت مطالب بالاخلاص في عمرك كله والا تعبد الله الا بما شرع على ما جاء عنه وعن النبي
عليه الصلاة والسلام مخلصا في ذلك - [00:25:03](#)
لله جل وعلا. الاخلاص مستصحب لكن الاخلاص في جزئيات العمل مصاح لابد ان يكون مصاحب للعمل اما نيته انت متصور ان الكلام
الي انا قلت له بدقة ها حتى نية الاخلاص - [00:25:23](#)
الاخلاص عمل قلبي يحتاج الى نية يحتاج الى اخلاص ثاني والاخلاص الثاني يحتاج الى اول قبله والذي قبله يحتاج الى قبلهم ما
يتصور مثل هذا نعم وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)
حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها
فصعدا الى الله فقالا يا ربنا ان عبدا قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها - [00:26:03](#)
قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي؟ قال يا رب انه قال لك الحمد يا ربك ما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال

الله لهما اكتب كما قال عبي حتى يلقياني فاجزيه بها - [00:26:27](#)

وحكى القرطبي عن طائفة انهم قالوا قول العبد الحمد لله رب العالمين افضل من قوله لا اله الا الله لاشتمال الحمد لله رب العالمين على التوحيد مع الحمد وقال اخرون لا اله الا الله افضل. لانها الفصل بين الايمان والكفر. وعليها يقاتل الناس - [00:26:52](#)

حتى يقولوا لا اله الا الله كما ثبت في الحديث المتفق عليه امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فلا يدخل الانسان في الاسلام الا اذا قال لا اله الا الله - [00:27:22](#)

وهي مفتاح الجنة كما هو معروف ما جاء بذلك الخبر فهي افضل من غيرها وهي كلمة التوحيد ولا شك بانها افضل الكلام وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله - [00:27:38](#)

هنا حديث ابن ماجة كما ينبغي لجلال وجهه يتقدم غالب الاحاديث التي اوردها رحمه الله فيها ضعف. مم نعم اهي له في دعاء مسألة ودعاء عبادة كما بقول دعوة اخي ذي النون - [00:28:02](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لا شك انها دعاء مسألة دعاء عبادة يتوصل به الى مسألة يتوصل به الى مسألة نعم وفي الحديث الاخر في السنن افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:28:38](#)

وقد تقدم عن جابر مرفوعا افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله حسنه الترمذي والالف واللام في الحمد لاستغراق جميع اجناس الحمد وصنوفه لله تعالى. كما جاء في الحديث - [00:29:04](#)

اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله الحديث والرب هو المالك المتصرف. ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للاصلاح. وكل ذلك كصحيح في حق الله تعالى - [00:29:27](#)

ولا يستعمل الرب لغير الله بل بالاضافة تقول رب الدار ورب كذا واما الرب فلا يقال الا لله عز وجل وقد قيل انه الاسم الاعظم والعالمين جمع عالم وهو كل موجود في تفسير البسمة - [00:29:53](#)

ان الاكثر على ان الاسم الاعظم الله والخلاف فيه معروف عند اهل العلم نعم والعالم جمع لا واحد له من من الاسماء التي يكثر ورودها في الادعية من الكتاب والسنة - [00:30:18](#)

وذكر اهل العلم في اخر تفسير سورة ال عمران ان من كرر دعاءه خمس مرات بي يا ربي يا رب اجيب دعوته يعني ما لم يكن ثم مانع لانه كررت خمس مرات - [00:30:42](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ثم دعا بي يا رب ذكرت ادعية مصدرة بي يا رب ربنا ربنا ثم في الاخير قال فاستجاب لهم ربهم فقالوا ان من دعا بي ربي خمس مرات اجيب دعوته - [00:31:07](#)

ومعلوم انه اذا لم مانع والا ففي الحديث الصحيح من الرجل الاشعث الاغبر الذي يطيل السفر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وجد المانع - [00:31:26](#)

ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له؟ يعني استبعاد يستجاب له مع وجود المانع وان كانت الاسباب موجودة ونعم النساء ويتحجبون لا تقبل حتى تخجل عنكم لكن ما هم يبتعون مذهب معتبر امام - [00:31:47](#)

تبرأ الذمة بتقليده ها اسأل سؤال اول مثل هؤلاء يعذرون بجهل الامر الثاني انهم يتدينون بتقليد امام تبرأ الذمة بتقليده فعامّة الناس ما يطالبون بما يطالب به الخاصة هؤلاء يقلدون امام ومشوا على هذا المذهب - [00:32:19](#)

ودرجوا عليه وتوارثوه على كل حال في مثل هذا في ساعة وان كان الراجح من حيث الدليل والصحيح من الاقوال انه لابد من تغطية الوجه لكن مع ذلك تطالب عامة الناس اللي ما عندهم اهلية - [00:32:44](#)

ولا يبلغهم دليل ولا ليست لديهم اهلية للنظر في الادلة هؤلاء اذا قلدوا لان فرضهم سؤال اهل العلم فاذا قلدهم ممن تبرأ الذمة بتقليدهم من اهل العلم تبرأ ذمته اصل لسه - [00:33:02](#)

قصدي لا يتحجبون تماما. صح الرأس الرجال. الجهل. كالرجال. بدأ بدأ الصلاة كالصوم. بدأت الصلاة والصوم يعني الجدد ايه يلحقون على خير ان شاء الله. بس عليكم بالدعوة تابعوا الدعوة له - [00:33:18](#)

ويلحقون على خير ببلاد البوسنة نقول ذهبنا للدعوة هناك قبل الحرب التي حصلت قبل عشرين سنة نقول واحد من الدعاة وصفينا نصلي ضحكوا علينا ما يعرفون ايش حنا نسوي ان الشيوعية دخلت عندهم قبل مئة سنة - [00:33:42](#)

ومسختهم مسخ مثل بلادكم هناك مسخة مسخة يقول وجدنا شيخا كبيرا يكرر لا اله الا الله ولحيته نصف صدره يكرر الاية ويبيع السمك وعنده مصحف جوامعي من القطع الكبير كل ما باع سمكة مزق ورقة ولها - [00:34:06](#)

جهل غيب وتغييب تام وحصل ما حصل عندهم من اه الفتنة التي حصلت والابتلاء الذي حصل لهم فرجعوا ولله الحمد رجعوا الى الدين وصار عندهم الحجاب موجود وحتى الدعوة موجودة وطلب العلم موجود - [00:34:31](#)

والخير كثروا فيما بينهم فهذا ايقاظ من غفلة وعندكم ان شاء الله يكون خير ان شاء الله والعالمين جمع عالم وهو كل موجود سوى الله عز وجل والعالم جمع لا واحد له من لفظه. والعوالم اصناف المخلوقات في السماوات - [00:34:52](#)

في السماوات وفي البر والبحر وكل قرن منها وجيل يسمى عالما ايضا وقال بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي له الخلق كله السماوات والارضون وما من اشكل تفضيل بني اسرائيل - [00:35:16](#)

على العالمين فقال اهل العلم المراد بذلك عالم زمانهم عالم زمانه فكل زمان له عالم وكل جنس من المخلوقات كل صنف من المخلوقات عالم ويجمع ذلك كل ما سوى الله عالم - [00:35:45](#)

نعم الحمد لله الذي له الخلق كله السماوات والارضون ومن فيهن وما بينهن مما نعلم ومما لا نعلم وفي رواية سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس. لمتى عشان وفي رواية سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس - [00:36:05](#)

رب الجن والانس وكذلك قال سعيد بن جبير ومجاهد وابن جريج وروي عن علي نحوه قال ابن ابي حاتم قال ابن ابي حاتم باسناد لا يعتمد عليه واستدل القرطبي لهذا القول بقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وهم الجن والانس - [00:36:31](#)

قال يعني المكلفين ونذير للمكلفين لكن لا يمنع ان تكون ربوبيته العامة الشاملة للعالمين بجميع اصنافهم وتكليفه للجن والانس وهم من العالمين واختصاصهم بذلك وتخصيص العالمين بالجن والانس لكمالهم وشرفهم بالنسبة لغيرهم من المخلوقات - [00:36:59](#)

لتميزهم بالعقل الذي هو مناط التكليف نعم قال الهراء وابو عبيدة العالم عبارة عما يعقل وهم الانس والجن والملائكة والشياطين ولا يقال للبهائم عالم وعن زيد ابن اسلم وابي عمرو ابن العلاء وابي محيص - [00:37:31](#)

ابي عمرو موجود عندك ابن العلاء وعن زيد بن اسلم وابي عمرو ابن العلاء وبعده وابي محيص وابن ولا ابي؟ وابي عندك نعم وفي محيص العالم كل ما له روح ترفرف - [00:37:59](#)

وقال قتادة رب العالمين كل صنف عالم وقال الحافظ ابن عساكر في ترجمة مروان ابن الحكم وهو محمد الحكم مروان ابن محمد محمد وش عندك من الحكم هو مروان بن محمد - [00:38:25](#)

ها بمعروف مروان ابن محمد نعم في ترجمة مروان بن محمد وهو احد خلفاء بني امية ويعرف بالجعدي ويلقب بالحمار انه قال خلق الله سبعة عشر الف عالم. ترى في تعليقه للشيخ - [00:38:54](#)

محمد رشيد رضا يقول في الاصل المطبوع ترجمة مروان ابن اه ترجمة ابن مروان ابن الحكم الى اخره انه يقول في ترجمة مران بن محمد يعني من تاريخ ابن عساكر - [00:39:22](#)

ترجمة ابن مروان ابن الحكم الى اخره ومروان الحمار المسمى بالجعد ليس ابن الحاكم بل ذلك بل ذلك والد عبدالملك وهو الرابع من خلفاء او ملوك بني امية والملقب بالحمار اخرهم - [00:39:43](#)

هو مروان ابن محمد ابن مروان ولا ندري ولما عني بنقل قوله وقول غيره في مثل هذه المسألة التي لا يمكن العلم بها الا بوحى من الله تعالى المسألة ما ينبغي ان يختلف فيها لانها محسومة. مسألة تاريخية - [00:40:01](#)

اوه مسألة تاريخية مضبوطة ومتقنة بكتب التواريخ وهو اخر اه خلفاء بني امية واسادسهم قتل وعلى يديه انتهت الدولة الاموية نعم وهو الحمار قالوا انه لا يغضب نعم وهو احد خلفاء بني امية ويعرف بالجعدي ويلقب بالحمار انه قال خلق الله سبعا - [00:40:26](#)

عشر الف عالم اهل السماوات واهل الارض عالم واحد وسائرهم لا يعلمهم الا الله عز وجل وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس

عن ابي العالية في قوله تعالى رب العالمين. قال - [00:41:02](#)

قال قد يمكن هذا جاب الله القول وقال قتادة رب العالمين كل صنف عالم هذا قابل ما هو بزود موجود قبل قبل مروان قبل الحافظ بن عساكر نعم عن ابي العالية في قوله تعالى رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك - [00:41:23](#)

ثمانية عشر الف او اربعة عشر الف عالم وهو يشك الملائكة على الارض في الارض اربع زوايا وفي كل زاوية ثلاثة الاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم - [00:42:04](#)

وهذا كلام غريب يحتاج مثله الى دليل صحيح مثل هذا ما يقال برأي لابد فيه من توقيف لابد فيه من نص ليصدق قد يكون متلقى من الاسرائيليات وحينئذ لا يصدق ولا يكذب لا ولكن لا يترتب عليه شيء - [00:42:29](#)

نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا هشام ابن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا انا الهراة يعني ابن الوليد عن مغيث ابن سمي مغيث لمعتب - [00:42:54](#)

ابن سمي شعندك والمعتب خطأ ظاهر ها يقول الخطأ خطأ مرتب وهو خطأ ظاهر وبين نرجع الى كتب الرجال يراجع ترجم له يترجمه المعورة كتب الرجال نعم هم مغيث ابن - [00:43:13](#)

سمية. سمية عن مغيث بن سمية عن تبيع يعني الحميري في قوله تعالى رب العالمين قال العالمين الف امة فست مئة في البحر واربع مئة في البر وحكي مثله عن سعيد بن المسيب - [00:44:08](#)

وقد روي نحو هذا مرفوعا كما قال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى في مسنده حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد بن واقد القيسي ابو عباد قال - [00:44:31](#)

ابو عباد قال حدثني محمد بن عيسى بن كيسان قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال قل الجراد في في سنة من سني عمر التي ولي فيها - [00:44:50](#)

فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاعتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام الى اليمن الاول لليمن والثاني الى الشام والثالث للعراق نعم واخر الى الشام واخر الى العراق يسألها الرؤيا من الجراد شيء ام لا؟ قال فاتاه الراكب الذي من - [00:45:11](#)

من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة - [00:45:38](#)

في البر فاوّل شيء يهلك من هذه الامم الجراد. فاذا هلك تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه محمد بن عيسى هذا وهو الهلالي ضعيف وحكى البغوي عن سعيد بن المسيب انه قال لله الف عالم ست مئة في البحر واربع مئة - [00:45:57](#)

في البر وقال وهب بن منبه لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وقال مقاتل العوالم ثمانون الفا. وقال كعب الاحبار لا يعلم عدد العوالم الا الله عز وجل - [00:46:24](#)

نقله كله البغوي وحكى القرطبي عن ابي سعيد الخدري انه قال ان لله اربعين الف عالم الدنيا من شرقها الى مغربها عالم واحد منها وقال الزجاج العالم كل ما خلق الله في الدنيا والاخرة - [00:46:47](#)

قال القرطبي وهذا هو الصحيح انه شامل لكل العالمين كقوله قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين والعالم مشتق من العلامة. قلت لانه علم دال على وجود خالقه وصانعه - [00:47:12](#)

مقتنعه ووحدانيته كما قال ابن المعتز فيا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد الرحمن الرحيم وقوله تعالى الرحمن الرحيم. تقدم الكلام عليه في البسمة بما اغنى عن الاعداد - [00:47:41](#)

قال القرطبي انما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله رب العالمين ليكون من باب قرن الترغيب بعد التهيب كما قال تعالى نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان ان عذابي هو العذاب الاليم. رب العالمين في شيء من - [00:48:09](#)

القوة في الاسلوب التي تورث الهيبة في قلب العبد والوجل والخوف ثم اردفها بالرحمن الرحيم والرحمة نوع ورقة نعم. قال الرب يعني هل نربي هذا في الغيب؟ اما الله هو اللي فيه - [00:48:37](#)

قال بسم الله الرحمن الرحيم الله جاب الرحمن الرحيم اما في رب العالمين الرحمن لا خلني اكمل لا شك ان الرحمة والرفقة تعطي شيء من من الامان والترغيب في القرب - [00:49:05](#)

بخلاف الربوبية التي فيها شيء من الاستعلاء والعلو والله جل وعلا رب العالمين بلا شك لكن قرن هذا بهذا ليكسر هذا بهذا يعني قوة هذا آآ رأفت هذا ورقته هذا من باب - [00:49:29](#)

توجيه كلامهم بل حتى الرب هو من التربية ومعروف ان المربي الاصل فيه ان يرأف ويلطف بمن يربيه وقد يقسو عليه احيانا وقد احتاج الموقف مو بعض المواقف الى قسوة - [00:49:53](#)

ففيه ايضا ترغيب وترغيب في الوقت نفسه نعم وقوله تعالى ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم قال فالرب سريع ولا لا سريع سريع اخر اخر الانعام ولا؟ سرير. سريع - [00:50:11](#)

سريع الاعراف نعم قال فالرب فيه ترهيب والرحمن الرحيم ترغيب وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من - [00:50:33](#)

العقوبة ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة. ما قنط من رحمته احد. اللهم صل على محمد تقف هنا شوية؟ يبكي - [00:50:55](#)